اذا لم يكن من شفرة السيف مزحل
فانهما من قصده الحتف اولها
لعمرك ما ادري وانى لاوجل
على اينا تعدو المنية اول
وفي معناه ان يبدل بالكلمات او بعضها ما يراد فيها وهذا معنى قوله المرادفة به وان كان مع تغيير لنظمه او اخذ بعض اللفظ سمي اغارة ومسخا فان كان الثاني ابلغ لاختصاصه بفضيلة حمد وحسن كقول بشار
من راقب الناس لم يظفر بحاجته
وفاز بالطيبات الفاتك اللهج
وقول سلم
من راقب الناس مات غما
وفاز باللذة الجسور
وان كان دونه ذم كقول ابي تمام
هيهات لا يأتي الزمان بمثله
ان الزمان بمثله لبخيل
وقول ابي الطيب
اعدى الزمان سخاؤه فسخا به
ولقد يكون به الزمان بخيلا
وان كان مثله فابعد من الذم والفضل للاول
كقول ابي تمام
لو حار مرتاد المنية لم يجد
الا الفراق على النفوس دليلا
وقول ابي الطيب
لولا مفارقة الاحباب ما وجدت
لها المنايا الى ارواحنا سبلا

واذا

واذا اخذ المعنى وحده سمي الماما وسلخا وهو تقسيما في اي اضبط تقسيما تقدم ان كانا وهو ثلاثة اقسام ايضا واشملها بالاصل قال

السرقة الخفية

وما سوى الظاهر ان تغيرا معنى بوجه ما وهو ذا بوجه كنقل او خلط شمول الثاني وقلب او تشابه المعاني احواله بحسب الخفا تفاضلت في الحسن والشفا

اقول هذا هو القسم الثاني وهو السرقة الخفية وهو ان يغير المعنى بوجه لطيف بحيث لا يظهر انه مسروق الا بعد تامل وهو محمود وتغيير المعنى من وجوه منها نقله وهو ان ينقله الى محل اخر كقول البحتري
سلبوا واشرقت الدماء عليهم
محمرة فكانهم لم يسلبوا
وقول ابي الطيب
يبس النجيع عليه وهو مجرد
من غمده فكانما هو مغمد
ومنها ان يضاف الى المعنى ما يحسنه وهو المراد بالخلط كقول الافوه
وترى الطير على اثارنا
راي عين ثقة ان ستمار
وقول ابي تمام
وقد ظللت عقبان اعلامه ضحى
بعقبان طير في الدماء نواهل
ومنها ان يكون معنى الثاني اشمل كقول جرير
اذا غضبت عليك بنو تميم
وجدت الناس كلهم غضابا
وقول ابي نواس

اقامت مع الرايات حتى كانها
من الجيش الا انها لم تقاتل